KnE Social Sciences
AICHS
Third International Conference on Human Science
Volume 2023
Knowledge E
enriching | engaging | empowering

Research Article

الإمام الحافظ أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البغدادي المعروف بـ (صاعقة) (ت255هـ) محدثًا وناقدًا وأثره في نشأة الفرد المسلم

Imam al-Hafidh Abu Yahya Muhammad ibn Abd al-Rahim al-Baghdadi, Known as Sa'iqa (Thunderbolt) d. (255 AH), a Narrator and Critic, and His Impact on the Emergence of the Muslim Individual

Corresponding Author:
Abdulrahman Murgab Al-eesawi; Email: dr.murgab@gmail.com

Published 13 March 2023

Publishing services provided by Knowledge E

© Abdulrahman Murgab Al-eesawi. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

الأستاذ الدكتور عبد الرحمن مركب العيساوي

كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

الملخص

عاش الامام محمد بن عبد الرحيم (رحمه الله تعالى) في نهاية القرن الثاني ومنتصف القرن الثالث الهجري، الذي تميّز بنضوج الحركة العلمية وازدهارها، فكان التنافس في طلب العلم والارتحال لأجله أمراً ظاهراً، وكان التصنيف والتدريس والارتحال سمة بارزة لأهل ذاك العصر. تتلمذ على خيرة علماء عصره وأبرزهم الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله تعالى) ، وكان على عناية فائقة بصحبته . وكان رحمه الله محل ثناء العلماء والأئمة الأجلاء، فوثقوه وأثنوا عليه خيراً، وشهدوا له بالإمامة والحفظ. له مرويات في مظان كتب السنة النبوية ، كصحيح الإمام البخاري ، وسنن الإمام أبي داود ، وجامع الإمام الترمذي ، ومسند الإمام أحمد وسنن الإمام النسائي الصغرى والكبرى ، وصحيح الإمام ابن خزيمة ، وصحيح الإمام ابن حبان ، والمستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم ، وكذلك في المنتقى لابن الجارود ، وسنن البيهقي الكبرى ، وسنن الدارقطني ، ومسند البزار ، ومعاجم الطبراني الثلاثة ، وغير ذلك الكثير. يعد الإمام محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) من أئمة الجرح والتعديل ممن يعتمد قولهم ، من خلال معرفته بأسماء الرواة وكناهم وضبطها مع عنايته بسماعات الرواة وتثبته في ذلك وموافقته لجمهور النقاد في توثيقه أو تضعيفه للرواة ومعرفته بهم. ومن خلال استعرض طلبته ، نجد أن الكثير منهم كانت لهم مكانة مرموقة في علوم الشريعة الاسلامية ، إذ نهلوا من علوم شيخهم الكثير الكثير والمتتبع لعلوم الإمام محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) يجد أن أقواله النقدية في الرواة والآثار وعلومه رسمت منهجاً واضحاً لطلبة العلم ممن جاء بعده ، وتركت أثراً علمياً كبيراً في نشأتهم وبزوغ نجمهم في مختلف العلوم لا سيما علم الحديث رواية ودراية

الكلمات المفتاحية: الحديث النبوي، نشأة الفرد المسلم، صاعقة، أبو يحيى البغدادي، النقد

Prof. Dr. Abdulrahman Murgab Al-eesawi

OPEN ACCESS

University of Baghdad/ Islamic Sciences collage

Abstract

Imam Muhammad bin Abd al-Rahim (may God have mercy on him) lived at the end of the second century and the middle of the third century AH, characterized by the maturity and prosperity of the scientific movement. Therefore, competition in seeking knowledge and traveling for it was a visible matter, and classification, teaching, and travel were some of the prominent features of the people of that era. He was a student of the best scholars of his time, the most distinguished of whom was Imam Ahmad bin Hanbal (may God have mercy on him), and he took great care of his company. He, may God have mercy on him, was praised by scholars and eminent imams. He has narrations in the books of the Prophetic Sunnah, such as the Sahih of Imam Al-Bukhari, the Sunan of Imam Abi Dawood, the Jami` of Imam Al-Tirmidhi, the Musnad of Imam Ahmad, and the Sunan of Imam Al-Nasa'i Minor and Great, the Sahih of Imam Ibn Khuzaimah, the Sahih of Imam Ibn Hibban, and Al Mustadrak on the two Sahihs by Imam Al-Hakim, as well as in Al-Muntaqa by Ibn Al-Jarud, Sunan al-Bayhaqi al-Kubra, Sunan al-Daraqutni, Musnad al-Bazzar, the three dictionaries of al-Tabarani, and much more. Imam Muhammad bin Abd al-Rahim (Sa'iqa) was considered one of the imams of al-Jarh and al-Ta'deel who relied on their sayings, through his knowledge of the narrators' names and their kinships, his control over them, his attention to the narrators' headphones, his proof of that, and his approval of the audience of critics in documenting or weakening the narrators and his knowledge of them. Through a review of his students, we found that many of them had a leading position in the sciences of Islamic law, as they learned a lot from the sciences of their Sheikh. The follower of the sciences of Imam Muhammad bin Abd al-Rahim (Thunderbolt) will find that his critical statements about narrators, archeology, and his sciences drew a clear approach for students of knowledge who came after him, and left a great scientific impact on their upbringing and their emergence in various sciences, especially the science of hadith, narration, and knowledge.

Keywords: Prophetic hadith, Muslim individual, thunderbolt, Abu Yahya al-Baghdadi, criticism

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله عز وجل قد اختار طائفة لصفوته، وشرّفهم لحفظ شريعته، فهداهم لزوم سنة نبيّه (صلى الله عليه وسلم) والاشتغال بها، قال تعالى ((**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**)) سورة التوبة /آية 122.

وقال تعالى ((**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**)) سورة الفرقان من الآية 63

وعملاً بحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((**أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ**))(1)

فكانوا أئمة هدى ومصابيح دجى، حفظوا الأخبار وارتحلوا بين الأمصار، وفارقوا الأهل والأوطان ، فتجردوا للحديث وطلبوه، وكتبوا فيه وقيّدوه، وفتّشوا عن رجاله وأحكموه، حتى حفظ الله عز وجل بهم الدِّين، وصانه عن عبث العابثين.

وكان الصحابة (رضوان الله عليهم) هم أوائل من اضطلع بحفظ سنة النبي (صلى الله عليه وسلم) وقاموا بخدمتها ونشرها في الأمصار، ثم جاء التابعون من بعدهم فحملوا اللواء وأكملوا مهمة نشر الحديث وتبليغه، وبذلوا في سبيل ذلك جهوداً عظيمة، حتى وقعت الفتن وفشا الكذب وظهر الوضع في الحديث، مما دفع بالأئمة النقاد إلى المزيد من البحث في الأسانيد والتفتيش في الرجال.

وهكذا تتابع النقاد على هذا النهج في القرن الثاني والثالث ومن بعدهم، فصنّفوا في ذلك المصنفات، وتكلموا في الأسانيد والرجال، وانتشرت المدارس الحديثية في شتى الأمصار.

وكان من أبرز هذه المدارس: مدرسة الحديث في بغداد ، التي هيأ الله سبحانه وتعالى فيها لسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) رجالاً ضحوا وبذلوا وأعطوا وما بخلوا ، أشغلوا ليلهم بنهارهم ، تاركين أهلهم وديارهم ، حتى استطاعوا تمييز الصحيح من السقيم ، والقوي من الضعيف لئلا يناله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، ومن أبرزهم : أحمد بن نصر الخزاعي البغدادي (ت 231هـ) ،ويحيى بن معين البغدادي (ت 233هـ)،وأحمد بن حنبل البغدادي (ت 241هـ)، وأحمد بن منصور الرمادي البغدادي (ت 265هـ)،وصالح بن محمد (جزرة) البغدادي (ت 293هـ) وغيرهم.

وكان أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البغدادي المعروف بـ (صاعقة) _ تلميذ الإمام أحمد وشيخ الإمام البخاري _، أحد أعمدتها وصرحاً من صروحها ، ومن الجدير بالذكر أن هذا اللقب (صاعقة) لم يلقب به أحد من محدثي بغداد قديماً وحديثاً ، سوى اثنان ، الأول : المترجم له شيخ البخاري محمد بن الرحيم البغدادي ، والثاني : شيخ شيوخنا الشيخ العلامة عبد الكريم بن السيد عباس آل الوزير، اليماني، البغدادي ، أبو الصاعقة ت (1379هـ).(2)

ولا يخفى على ذي لب ، ما كانت عليه بغداد حتى وصفت بأنها صفوة الأرض ووسطها ، فكان لزاماً على العالم أنْ يدخل بغداد وينهل من علمائها، ويدرس في حلقاتها، ويعرض علمه بين يدي أجلة العلماء كيما يثق الناس بعلمه، ويتلقاه الناس بالقبول.

قال الحسن بن عرفة : (من لم يوثقه أهل بغداد فقد سقط، هم جهابذة العلم)(3).

قال الخطيب معقباً: (فأهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة والتثبت في أخذ الحديث وآدابه وشدة الورع في روايته، اشتهر ذلك عنهم وعرفوا به)(4).

لذا جاءت هذه الدراسة كاشفة عن سيرة الإمام محمد بن عبد الرحيم المعروف بـ(صاعقة) وجهوده في الحديث وعلومه وأثره في نشأة الفرد المسلم.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة ، وخطتها.

المبحث الأول: ترجمة الإمام محمد بن عبد الرحيم المعروف بـ (صاعقة) ، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته وعصره.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: منزلته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: الإمام محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) محدّثاً وناقداً وأثره في نشأة الفرد المسلم ، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: مروياته في الكتب السنة ومظانها.

المطلب الثاني: منهجه في النقد.

المطلب الثالث : أثره في نشأة الفرد المسلم.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج.

وأخيرا أرجو أن يكون هذا البحث قد حققت الغرض المنشود منه ، راجياً المثوبة على ذلك ، فان أصبت فذلك فضل الله تعالى وعظيم منته عليَّنا، وإن أخطأت فالكمال لله وحده عز وجل ، فهو حسبي واليه أنيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

المبحث الأول: ترجمة الإمام محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) ، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

اسمه : مُحَمَّد بن عَبد الرَّحِيم بن أَبي زهير القرشي العدوي ، مولى آل عُمَر بن الخطاب (رضي الله تعالى عنه).

وقال ابن حبان : من موالي أبي طالب(5)،والأول أرجح.

فارسي الأصل، سكن بغداد (6)

كنيته : أبو يحيى(7)

لقبه : لقب رحمه الله بألقاب عديدة :

1-صاعقة(8)، وبه اشتهر وبه صار يعرف ، أما سبب تسميته بذلك ، قال محمد بن محمد بن داود الكرجي : (سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ، وكان بزازا)(9).

وقال أَبو عَلِيٍّ الحَافِظُ: (إِنَّمَا لُقِّبَ صَاعِقَةً لحفظِهِ وشدَّة مُذَاكَرَتِهِ ومُطالبتِهِ)(10).

وقيل : إنما لقب بهذا لأنه كان كلما قدم بلدة للقاء شيخ إذا به قد مات بالقرب(11) ، لكن أرى أن هذا قول ضعيف ، والراجح ما تقدم والله أعلم.

2-البزاز ، لأنه كان بزازاً ، ذكر ذلك الكرجي وغيره(12).

3-البغدادي ، لأنه سكن بغداد.

4-صاحب السابري(13) ، لقبه به ابن أبي حاتم وابن صاعد(14) ، ولقبه بذلك الباجي(15).

المطلب الثاني: مولده ونشأته وعصره.

أولاً :مولده

ولد (رحمه الله تعالى) سنة (185هـ) كما حكاه هو عن نفسه ، قال محَمَّد بن إسحاق الثقفي السراج : محَمَّد بن عَبد الرَّحِيمِ البزاز مولى آل عمَر بن الخطاب، ثقة، قال لي: ولدت سنة خمس وثمانين ومائة(16).

أسرته : لم أقف من خلال البحث عن حياته على أسرته سوى أن له أخاً وهو :

عُثْمَان بْن عَبْد الرحيم بْن أَبِي زهير ، حدث عَن عَمْرو بْن مرزوق ، روى عنه أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الصخري الأنطاكي، قال الخطيب البغدادي : (وأحسب عُثْمَان تغرب، فإني لم أر للبغداديين عنه رواية)(17).

ثانياً : نشأته وعصره:

إن من أسباب بروز المرء علمياً، وشهرته في مجتمعه، وتميزه بين أقرانه، ما يكون قد نشأ عليه من حرص على العلم منذ نعومة أظفاره، ولا يتأتى هذا الأمر - غالباً - إلا في بيت علم ينشأ فيه ، وبيئة علمية يتربى في محضنها.

ومن خلال الاستقراء والتتبع لسيرة الإمام محمد بن عبد الرحيم صاعقة لم أقف على من بيّن هذا الجانب في ترجمته وسيرته، وقد ذكرنا قبل قليل أن له أخا اسمه (عثمان) ترجم له الخطيب في تاريخه ، لكن لم يقف له على رواية.

وعليه، فلم يتضح لي أثر أسرته على نشأته العلمية، إلا أنه عاش في نهاية القرن الثاني ومنتصف القرن الثالث الهجري، الذي تميّز بنضوج الحركة العلمية وازدهارها، فكان التنافس في طلب العلم والارتحال لأجله أمراً ظاهراً، وكان التصنيف والتدريس والارتحال سمة بارزة لأهل ذاك العصر.

وقد كانت دار السلام بغداد من الأمصار التي كان لها حظاً في هذه النهضة والازدهار العلمي ، فقد نبغ فيها أعلام أفذاذ، ارتحل إليهم الناس، وازدحموا على أبوابهم ، مما جعله ينهل من معينهم العذب الزلال ، ويتغذى من علومهم ومعارفهم ، لا سيما الإمام النحرير ابن المديني والإمام المبجل أحمد بن حنبل (رحمهم الله أجمعين).

يقول (رحمه الله تعالى) في وصف شيخه ابن المديني وكيف كانت له الرئاسة في هذا المقام : كان علي ابن المديني إذا قدم بغداد تصدر الحلقة، وجاء يحيى، وَأَحْمَد بْن حنبل والْمُعَيْطِيّ، والنّاس يتناظرون، فإذا اختلفوا فِي شيء تكلَّم فِيهِ علي(18).

لذا حفلت كتب التراجم والتواريخ بالكثير من رواياته عن ابن المديني في الحديث رواية ودراية(19).

كل ذلك كان له الأثر الكبير في نشأته العلمية ، حتى أصبح من خاصة علماء بغداد ونقاد الحديث فيها ، وأحد أقطاب مدرستها ، حتى غلب لقب الصاعقة على اسمه ، لحفظه وشدة مذاكرته ومطالبته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

شيوخه :

روى الإمام أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة عن جمع من الشيوخ من شتى الأمصار ، كان أغلبهم أئمة العصر آنذاك ، فمنهم نهل علومه ومعارفه ، لا سيما في الحديث وعلومه ، وهم كالآتي مرتبين على حروف المعجم :

فقد روى عن : إبرَاهِيم بن المنذر الحزامي ، وأحمد بن حنبل(20) ، وأَحمَد بن عبد اللَّهِ بن يُونُس، واسحاق بن أبي اسرائيل(21) واسحاق بن البهلول(22)، وأبي معمر إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الهذلي ،وأبي المنذر إِسْمَاعِيل بْن عُمَر الواسطي، وإسماعيل بن عبيد(23) ، والأسود بن عَامِر شَاذَان، وحجاج بن محَمَّد الأَعور ، وحجاج بن منهال ، وحسين بن محمد المروذي ، وأبي عُمَر حفص بن عُمَر الحوضي ، وخلف بن تميم(24) ، وداود بن رشيد ، وداود بن مهران(25) وروح بن عبادة ، ورويم بن يزيد المقرئ، وزكريا بن عدي ، وسريج بن يونس ، وسعد بن عبد الحميد(26) ، وسَعِيد بن الربيع ، وسَعِيد ابن سُلَيْمان الواسطي ، وسليمان بن داود(27) ، وشبابة بن سوار ، وأبي عَاصِم الضحاك بن مخلد، وعباد بن موسى الختلي ، وعبد الصمد بن النعمان(28) ، وعبد الوهاب بن عَطَاء الخفاف، وعُبَيد الله ابن مُوسَى، وعفان بن مسلم ، وعلي بن بحر بن بري ، وعلي بن ثابت العطار(29) ، وعلي بن المديني، وفهد بن عوف(30) ، وقبيصة بن

عقبة، ومحمد بن عرعرة ، ومعاوية بن عَمْرو الأزدي ، ومعلى بن منصور الرازي ، وأبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ، ونوح بن ميمون(31) ، وهارون ابن معروف ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، ويزيد بن هارون ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ويونس بن محَمَّد المؤدب ، وأبي أَحْمَد الزبيري.

تلامذته

كان الإمام أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة محدثاً وإماماً من أئمة بغداد ، وثق الناس بعلمه فأخذوا عنه ، وكان من أبرزهم أمام الدنيا بلا منازع الإمام البخاري (رحمه الله تعالى) ، الذي روى عنه في الصحيح في ثلاثين موضعاً ، وروى عنه الأئمة أصحاب السنن كأبي داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة والبزار وغيرهم ، وفيما يأتي تلامذته مرتبين على حروف المعجم :

فقد رَوَى عَنه: البخاري ، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وابراهيم بن عبد الله الكجي ، وأَحْمَد بن علي الأبار، وأحمد بن عمرو أبو بكر البزار ، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وزكريا بن يحيى السجزي ، وسليمان الأشعث وعَبد اللَّه بن أَحْمَد بن حنبل، وأَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بن أَبي داود، وعَبْد الرحمن بن يوسف بن خراش، والقاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن إدريس أبو حاتم الرازي ، ومحمد ابن اسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن اسحاق السراج ، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويحيى بن مُحَمَّد بن صاعد ، ويعقوب بن سفيان الفسوي واكثر عنه.

المطلب الرابع: منزلته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

إن المكانة العلمية للعالم تتضح جلياً من خلال مصنفاته، أو ثناء العلماء عليه لا سيما المعاصرون له ممن يؤخذ بأحكامهم، ويُعتمد توثيقهم وتجريحهم.

ولم أقف للإمام محمد بن عبد الرحيم صاعقة على مصنفات ، ولم يذكر أهل التراجم والسير أن له شيئاً منها، إلا ما ذكره أبو بكر الخلال بأن له مسائل حسان عن الإمام أحمد بن حنبل ، لم يجيء بها غيره(32).

وكان (رحمه الله تعالى) محل ثناء العلماء والأئمة الأجلاء، فوثقوه وأثنوا عليه خيراً، وشهدوا له بالإمامة والحفظ، فتبينت منزلته العلمية، وظهر رسوخ قدمه وطول باعه في العلم لاسيما في الحديث وعلومه، ، كما هو واضح من أقوالهم الآتية :

1-الإمام أبو حاتم الرازي : قال عبْد الرَّحْمَن بن أَبي حاتم: كتب عنه أبي بمكة، وسئل عنه، فقال: صدوق(33).

2- الإمام عَبد اللَّه بن أَحْمَد بن حنبل، قال : أبو يحيى صاعقة ثقة(34).

3-الإمام النَّسَائي : قال : بغدادي ثقة(35).

4- الإمام يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد : قَال ابن صاعد : حَدَّثَنَا أبو يحيى الثقة الأمين(36).

5-الإمام أبو بكر الخلال ، قَال : عنده عَنْ أبي عبد اللَّه مسائل حسان لم يجيء بها غيره(37).

6-الحافظ نصر بن أَحْمَد بْن نصر الكندي ، قال : كان من أصحاب الحديث المأمونين(38).

7-الإمام الدارقطني ، قال : حَافظ ثَبت(39).

8- الحافظ أبو اسحاق القراب ، قال ابن حجر : وثقه القراب ومسلمة(40).

9-الإمام مسلمة ، قال ابن حجر : وثقه القراب ومسلمة(41).

10-الْخَطِيبُ البغدادي ، قال : كان متقنا، ضابطا، عالما، حافظا(42).

11-الإمام ابنُ حِبَّان ، ذكره في كتاب الثقات وَقَال: صاحب حديث كان يحفظ(43).

12- الإمام مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكرجي ، قال : سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ(44).

13- الإمام أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، قال : إِنَّمَا لُقِّبَ صَاعِقَةً لِحِفْظِهِ وَشِدَّةِ مُذَاكَرَتِهِ وَمُطَالَبَتِهِ(45).

14- الإمام محَمَّد بن إسحاق الثقفي السراج ، قال : ثقة(46).

15-ووصفه الحافظ المزي ، وقال : كان أحد الحفاظ المتقنين(47).

16-وقال الإمام الذهبي : الحافظ الكبير(48)، وقال أيضاً : الإمام الحافظ المتقن(49).

17-الحافظ ابن حجر ، قال : ثقة حافظ(50).

18-الإمام السيوطي ، قال : أحد الحفاظ(51).

المطلب الخامس: وفاته.

توفي (رحمه الله تعالى) في شعبان سنة (255هـ) ، قال مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي السراج : مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين (52)، وله سبعون سنة، وكان لا يخضب (رحمه الله تعالى) ورفع درجته في عليين.

المبحث الثاني: الإمام محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) محدّثاً وناقداً، وأثره في نشأة الفرد المسلم ، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: مروياته في الكتب السنة ومظانها.

روى عن الإمام أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) الإمام البخاري ت (256هـ) في الصحيح ، والإمام أبو داود ت (275هـ) في سننه ، والإمام الترمذي ت (279هـ) في جامعه ، والإمام النسائي ت (303ه) في سننه الصغرى والكبرى ، ومن خلال البحث عن مروياته في مظان كتب السنة النبوية ، فوقفت على الآتي :

1- صحيح الإمام البخاري ، الأحاديث (140، 171، 378، 820، 953، 1397، 1434، 1812، 1953، 2464، 2684، 2744، 2770، 2808، 3065، 3604، 3985، 4042، 4193، 4645، 4787، 4882، 4895، 5574، 5681، 6299، 6715، 6952، 7295، 7536)

2- سنن الإمام أبي داود ، الأحاديث (988، 1282، 1679، 2229، 2338، 4135، 4231، 4439، 5123، 5135)

3- جامع الإمام الترمذي ، الأحاديث (1185، 2508)

4- سنن الإمام النسائي (المجتبى)، حديثاً واحداً (2046)

5- مسند الإمام أحمد (يرويها عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل) الأحاديث (527، 540، 21519، 21532، 21615، 21630، 21652، 21681)

6- سنن الإمام النسائي الكبرى ، الأحاديث (2185، 5892، 5895، 7308، 7710، 8425، 10131، 11086، 11127، 11393)

7- صحيح الإمام ابن خزيمة ، الأحاديث (200، 221، 607، 663، 998، 1084، 1161، 1358، 1607، 1694، 1744، 1745، 1936)

8- صحيح الإمام ابن حبان ، الأحاديث (402، 496، 733، 1613، 2732، 2885، 2886، 3758، 4504، 4701، 5531، 5626، 6107، 7045، 7146)

9- المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم ، حديث (4213).

وكذلك في المنتقى لابن الجارود حديثان ، وسنن البيهقي الكبرى (7) أحاديث ، وسنن الدارقطني (9) أحاديث ، ومسند البزار (150) حديثاً ، والمعجم الكبير (24) حديثاً ، والأوسط (8) أحاديث ، والصغير حديثان ، وغير ذلك الكثير.

المطلب الثاني: منهجه في النقد.

يعد الإمام محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) من أئمة الجرح والتعديل ممن يعتمد قولهم، وقد ذكره الإمام الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل(53) ، الطبقة الخامسة ، وذكره في طبقات المحدثين(54).

والمتتبع لكتب الجرح والتعديل والتراجم والعلل والسؤالات يجد ذلك بوضوح ، فكان (رحمه الله تعالى) يعرف بطبقات الشيوخ ومكانتهم ، قال أبو يحيى صاعقة: كان علي ابن المديني إذا قدم بغداد تصدر الحلقة، وجاء يحيى، وَأَحْمَد بْن حنبل والْمُعَيْطِيّ، والنّاس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شيء تكلَّم فِيهِ علي(55).

1- معرفته بأسماء الرواة وكناهم وضبطها:

أ عُثْمَان بن أبي سُلَيْمَان عَن أَبِيه عَن جده أَنه سمع النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يقْرَأ فِي الْمغرب بِالطورِ قَالَ مُحَمَّد بن عبد الرحيم صَاعِقَة أَبُو سُلَيْمَان هُوَ ابْن جُبَير بن مطعم وَهُوَ مِمَّن لَا يعرف اسْمه(56).

ب خالد بن القاسم المدائنيّ الحافظ أبو الهيثم ، قال أبو يحيى صاعقة: ، كنيته أبو الهيثم(57).

ج- مُحَمَّد بن عرْعرة بن البرند بن النُّعْمَان الْقرشِي السَّامِي الْبَصْرِيّ، قال ابن منده : كناه: مُحَمَّد بن إِسْحَاق السراج، عَن مُحَمَّد بْن عبد الرَّحِيم صَاعِقَة(58).

د- أَبُو بكر: وَقيل: أَبُو مُحَمَّد: فَهد بْن حَيَّان الْبَصْرِيّ ، حدث عَن شُعْبَة. كناه السراج , عَن صَاعِقَة(59).

هـ- أَبُو الْحسن: عَليّ بن بَحر الْقطَّان ، كناه مُحَمَّد بن إِسْحَاق السراج , عَن أبي يحيى بن صَاعِقَة(60).

و- قال محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت أبا يحيى، يعني: صاعقة، يقول: الهيثم بن خارجة يكنى أبا يحيى قلت: كناه صاعقة أبا يحيى ، وكناه الناس أبا أحمد(61)

2- عنايته بسماعات الرواة وتثبته في ذلك:

من ذلك ما جاء في ترجمة الحسن بن داود المنكدرى ، قال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: سألته في أي سنة كتبت عن المعتمر؟ فقال: في سنة كذا.

فنظرنا فإذا هو قد كتب عنه وهو ابن خمس سنين(62).

3- تقديمه حديث بعض الثقات على بعض:

من ذلك ما جاء في ترجمة عبد الله بن مسلمة القعنبي : قال ابو العباس محمد بن اسحاق : سالت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) عن منصور بن سلمة الخزاعي وخالد بن مخلد القطواني وابن قعنب أيهم المقدم في مالك ؟ فقال : القعنبي مقدم(63)

4- موافقته لجمهور النقاد في توثيقه للرواة ومعرفته بهم.

أ- زكريا بن عدي بن رزيق، وقيل: الصلت؛ بدل رزيق. أبو يحيى التيمي الكُوفيُّ : قال صاعقة: قدِم زكرّيا فكلّموا له من استعمله على ضيعة في الشهر بثلاثين درهمًا، فقدِم بعد شهر وقال: ليس أراني أعمل بقدر الأجرة. واشتكت عينه فأتاه رجل بكُحْل، فقال: أنت ممّن يسمع الحديث؟ قال: نعم. فأبى أن يأخذه ، قال الذهبي : قلت: لا اعتبار بقول أبي نُعَيْم: ما لهُ وللحديث.(64).

ب سعيد بن منصور المروزي

قال الذهبي : وَقَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ صَاعِقَةُ الحَافِظُ إِذَا حَدَّثَ عَنْ سَعِيْدٍ أَثْنَى عَلَيْهِ وَأَطْرَاهُ فَكَانَ يَقُوْلُ: حدثنا سعيد بن منصور، وكان ثبتًا(65).

ج- عُمَر بن يزيد السّيّاريّ، أبو حفص البَصْريُّ الصفار

قال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: صدوق(66) ، قال الذهبي : وثقه صاعقة(67).

د- يزيد بن هارون بن زاذى أبو خالد السلمي قال أبو يحيى صاعقة: كان يزيد يخضب خضابا قانيا(68).

5- موافقته لجمهور النقاد في تضعيفه للرواة.

أ الحسين بن علوان الكلبي قال محمد بن عبد الرحيم صاعقة : كان ابن علوان يحدث عن هشام وابن عجلان أحاديث موضوعة(69).

ب عبد الرَّحْمَن بن يُونُس أَبُو مُسلم المستملى وَقال ابن حبان : كَانَ صَاعِقَة لَا يحمد أمره(70) ، قال أبو العباس السراج، فقال: سألت أبا يحيى صاعقة عنه، فلم يرضه في الحديث، وأراد أن يَتَكَلَّم فيه فقال: استغفر الله(71).

ج- خالد بن القاسم المدائنيّ الحافظ أبو الهيثم

قال أبو يحيى صاعقة: توفي سنة إحدى عشرة ومائتين. وقد رَوَى عَنْهُ صاعقة، وقال: كذّاب، يدَّعي ما لم يسمع، كنيته أبو الهيثم(72).

د- يحيى بن عبد الحميد الحماني : قال ابو يحيى صاعقة : كنا اذا قعدنا الى الحماني تبين لنا منه بلايا(73).

فضلاً عن ذلك أنه حكى الكثير عن شيخه علي بن المديني وكتب السنة وعلومها حافلة بذلك(74). وكذا عن شيخه المبجل الإمام أحمد بن حنبل ، يظهر ذلك جلياً من قول أبي بكر الخلال : عنده عَنْ أبي عبد اللَّه مسائل حسان لم يجيء بها غيره(75).

المطلب الثالث : أثره في نشأة الفرد المسلم.

عاش الامام رحمه الله تعالى في نهاية القرن الثاني ومنتصف القرن الثالث الهجري، الذي تميّز بنضوج الحركة العلمية وازدهارها، فكان التنافس في طلب العلم والارتحال لأجله أمراً ظاهراً، وكان التصنيف والتدريس والارتحال سمة بارزة لأهل ذاك العصر.

وقد كانت دار السلام بغداد من الأمصار التي كان لها حظاً في هذه النهضة والازدهار العلمي ، فقد نبغ فيها أعلام أفذاذ، ارتحل إليهم الناس، وازدحموا على أبوابهم ، مما جعله ينهل من معينهم العذب الزلال ، ويتغذى من علومهم ومعارفهم ، لا سيما الإمام النحرير ابن المديني والإمام المبجل أحمد بن حنبل (رحمهم الله أجمعين).

يقول (رحمه الله تعالى) في وصف شيخه ابن المديني وكيف كانت له الرئاسة في هذا المقام : كان علي ابن المديني إذا قدم بغداد تصدر الحلقة، وجاء يحيى، وَأَحْمَد بْن حنبل والْمُعَيْطِيّ، والنّاس يتناظرون، فإذا اختلفوا فِي شيء تكلَّم فِيهِ علي(76).

لذا حفلت كتب التراجم والتواريخ بالكثير من رواياته عن ابن المديني في الحديث رواية ودراية(77).

ومن خلال استعرض طلبته ، نجد أن الكثير منهم كانت لهم مكانة مرموقة في علوم الشريعة الاسلامية ، إذ نهلوا من علوم شيخهم الكثير الكثير ، وكان من أبرزهم أمام الدنيا بلا منازع الإمام البخاري (رحمه الله تعالى) ، الذي روى عنه في الصحيح في ثلاثين موضعاً ، وروى عنه الأئمة أصحاب السنن كأبي داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة والبزار وغيرهم

والمتتبع لعلوم الإمام محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) يجد أن أقواله النقدية في الرواة والآثار رسمت منهجاً واضحاً لطلبة العلم ممن جاء بعده ، وتركت أثراً علمياً كبيراً في نشأتهم وبزوغ نجمهم في مختلف العلوم لا سيما علم الحديث رواية ودراية.

فالإمام البخاري (رحمه الله تعالى) يكاد لا يخلو علم من العلوم الشرعية إلا وله فيه مصنف أو أكثر ، سواء أكان فيما يتعلق بالقرآن الكريم ككتابه التفسير الكبير أو ما يتعلق بالسنة النبوية أو الفقه وغيرها ، ولو أردنا سرد مؤلفاته تلك لطال بنا المقام.

كل ذلك يدل بوضوح على تأثر هؤلاء الأئمة بعلوم شيخهم محمد بن عبد الرحيم (رحمه الله تعالى) والإفادة منه في شتى العلوم ، حتى أنها تركت أثراً كبيراً في نشأة الفرد والمجتمع على حد سواء.

الخاتمة

يمكن إيجاز خلاصة البحث بما يأتي :

1- يعد الامام أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البغدادي ت(255هـ) المعروف بـ (صاعقة) ، أحد أعمدة مدرسة الحديث في بغداد وصرحاً من صروحها.

2- ومن الجدير بالذكر أن هذا اللقب (صاعقة) لم يلقب به أحد من محدثي بغداد قديماً وحديثاً ، سوى اثنين ، الأول : المترجم له شيخ البخاري محمد بن الرحيم البغدادي ، والثاني : شيخ شيوخنا الشيخ العلامة عبد الكريم بن السيد عباس آل الوزير، اليماني، البغدادي ، أبو الصاعقة ت (1379هـ).

3- سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ، وكان بزازا ، وقيل : إِنَّمَا لُقِّبَ صَاعِقَةً لحفظِهِ وشدَّة مُذَاكَرَتِهِ ومُطالبتِهِ.

4- تتلمذ على خيرة علماء عصره وأبرزهم الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله تعالى) ، وكان على عناية فائقة بصحبته .

5- كان رحمه الله محل ثناء العلماء والأئمة الأجلاء، فوثقوه وأثنوا عليه خيراً، وشهدوا له بالإمامة والحفظ.

6- له مروياته في مظان كتب السنة النبوية ، كصحيح الإمام البخاري ، وسنن الإمام أبي داود ، وجامع الإمام الترمذي ، ومسند الإمام أحمد وسنن الإمام النسائي الصغرى والكبرى ، وصحيح الإمام ابن خزيمة ، وصحيح الإمام ابن حبان ، والمستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم ، وكذلك في المنتقى لابن الجارود ، وسنن البيهقي الكبرى ، وسنن الدارقطني ، ومسند البزار ، ومعاجم الطبراني الثلاثة ، وغير ذلك الكثير.

7- يعد الإمام محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) من أئمة الجرح والتعديل ممن يعتمد قولهم ، من خلال معرفته بأسماء الرواة وكناهم وضبطها مع عنايته بسماعات الرواة وتثبته في ذلك وموافقته لجمهور النقاد في توثيقه أو تضعيفه للرواة ومعرفته بهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر

□ المحمدي :: أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي أعلام المدرسة الحديثية البغدادية المعاصرة - أصالة وإبداع ، ، الناشر: بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني في جامعة الأنبار 12/جمادي الأول /1433هـ

□ السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ) ، الأنساب ، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م

□ ابن القيسراني : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ) . ايضاح الاشكال . المحقق: د. باسم الجوابرة، الناشر: مكتبة المعلا -- الكويت الطبعة: الأولى، 1408

□ ابن العديم : عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: 660هـ) . بغية الطلب في تاريخ حلب المحقق: د. سهيل زكار ، الناشر: دار الفكر

□ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،) المحقق: عمر عبد السلام التدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993 م

□ الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) تاريخ بغداد ، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي -- بيروت الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م

□ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) . تذكرة الحفاظ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م

□ الباجي : أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ) . التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، المحقق: د. أبو لبابة حسين ، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع -- الرياض ، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986

□ العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) تقريب التهذيب ، المحقق: محمد عوامة ، الناشر: دار الرشيد -- سوريا ، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986

□ العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) ، تهذيب التهذيب ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ

□ المزي : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ) . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ، المحقق: د. بشار عواد معروف ، الناشر: مؤسسة الرسالة -- بيروت ، الطبعة: الأولى، 1400 - 1980

□ ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) . الثقات ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، الطبعة: الأولى، 1393 ه= 1973

□ البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، 1422هـ

□ الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) .الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، المحقق: د. محمود الطحان ، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض

□ ابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) . الجرح والتعديل ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن -- الهند ، دار إحياء التراث العربي -- بيروت ، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م

□ الخزرجي : أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد 923هـ) . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال : تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت ،الطبعة: الخامسة، 1416 هـ

□ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) . ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث») ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: دار البشائر -- بيروت ، الطبعة: الرابعة، 1410هـ، 1990م

□ الكلاباذي : أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ) . رجال البخاري الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، المحقق: عبد الله الليثي ، الناشر: دار المعرفة -- بيروت ، الطبعة: الأولى، 1407ه

□ أبو داود السجستاني : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) . سنن أبي داود ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

□ الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) . سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي -- مصر ، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م

□ النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) السنن الكبرى ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة -- بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

□ النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) سنن النسائي (المجتبى) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية -- حلب ، الطبعة: الثانية، 1406 - 1986

□ الحاكم : أبو عبد الله الحاكم محمد بـــــــــن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) . سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) ، ، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار النشر: دار الغرب الإسلامي -- بيروت ، الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م

□ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) . سير أعلام النبلاء ، الناشر: دار الحديث- القاهرة ، الطبعة: 1427هـ-2006م ، وطبعة مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م

□ ابن العماد : الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق -- بيروت ، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م

□ ابن أبي يعلى : محمد بن محمد (المتوفى: 526هـ) طبقات الحنابلة ابو الحسين ، المحقق: محمد حامد الفقي ، الناشر: دار المعرفة - بيروت

□ العبدي : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: 395هـ) ، فتح الباب في الكنى والألقاب المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية -- الرياض ، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م

□ العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) . لسان الميزان ، المحقق: دائرة المعرف النظامية -- الهند ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت -- لبنان ، الطبعة: الثانية، 1390هـ /1971م

□ أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) . مسند الإمام أحمد بن حنبل . المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

□ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المعين في طبقات المحدثين ، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد ، الناشر: دار الفرقان - عمان -- الأردن ، الطبعة: الأولى.

□ ابن الصلاح : عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ) ، مقدمة ابن الصلاح ، المحقق: نور الدين عتر ، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر -- بيروت ، سنة النشر: 1406هـ - 1986م

□ ابن جماعة : أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: 733هـ) . المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، الناشر: دار الفكر -- دمشق ، الطبعة: الثانية، 1406

□ الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ) . المؤتلف والمختلف ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر: دار الغرب الإسلامي -- بيروت ، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م

□ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) . ميزان الإعتدال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت -- لبنان ، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م

□ العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) . نزهة الألباب في الألقاب ، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، الناشر: مكتبة الرشد -- الرياض ، الطبعة: الأولى، 1409هـ-1989م

الهوامش

(1) صحيح البخاري ح(105) ، صحيح مسلم ح(1679).

(2) ينظر ترجمته : تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، د. يونس السامرائي ص437، وأعلام المدرسة الحديثية البغدادية المعاصرة ، د عبد القادر المحمدي ص 5.

(3) تاريخ بغداد 1/345.

(4) المصدر نفسه.

(5) الثقات 9/132.

(6) تنظر ترجمته : الجرح والتعديل: 8 /9، والثقات لابن حبان: 9 / 132، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي: 3 / 630، ورجال البخاري للباجي: 2 / 662، و تهذيب الكمال 26/5، وسير أعلام النبلاء: 12 / 295، وتذكرة الحفاظ: 2 / 553، وتاريخ الاسلام 6/182، وتهذيب التهذيب: 9 / 311، والتقريب:493، وخلاصة الخزرجي: 2 / الترجمة 6452، وشذرات الذهب: 2 / 130.

(7) المصادر نفسها.

(8) نزهة الألباب في الألقاب 1/421.

(9) الجامع لأخلاق الراوي 2/75، تاريخ بغداد 3/630.

(10) مقدمة ابن الصلاح ص 340، المنهل الروي ص 119.

(11) طبقات الحنابلة 1/305.

(12) الجامع لأخلاق الراوي 2/75، تاريخ بغداد 3/630.

(13) السابري : قال السمعاني : بفتح السين المهملة بعدها الألف ثم الباء الموحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابري ، والمشهور بهذه النسبة ..... (" ذكر جماعة يقال لكل منهم: بياع السابري، أو: صاحب السابري) وقال : ومنهم أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم العدوي الفارسى مولاهم السابري المعروف بصاعقة، من أهل بغداد ، الأنساب 7/3.

(14) تاريخ بغداد 3/630.

(15) التعديل والتجريح 2/662.لكن ورد في المطبوع (السامري) خطأ

(16) تاريخ بغداد 3/630.

(17) تاريخ بغداد 13/169.

(18) ينظر : تاريخ الاسلام 5/887.

(19) ينظر على سبيل المثال لا الحصر تاريخ الإسلام للذهبي : 4/857، 4/1152، وسير أعلام النبلاء 6/179، 7/487، 7/594.

(20) قال أبو بكر الخلال : عنده عَنْ أبي عبد اللَّه مسائل حسان لم يجيء بها غيره ، طبقات الحنابلة 1/305.

(21) تاريخ بغداد 7/376.

(22) المصدر نفسه 7/390.

(23) تهذيب الكمال 3/152.

(24) بغية الطلب في تاريخ حلب 7/3334.

(25) تاريخ بغداد 9/331.

(26) المصدر نفسه 10/181.

(27) المصدر نفسه 10/41.

(28) تاريخ بغداد 12/303.

(29) الثقات 8/457.

(30) المؤتلف والمختلف 4/1841.

(31) تاريخ بغداد 15/435.

(32) طبقات الحنابلة 1/305.

(33) الجرح والتعديل: 8 /9.

(34) تاريخ بغداد 3/630.

(35) تسمية شيوخ النسائي ص 52.

(36) تاريخ بغداد 3/630.

(37) طبقات الحنابلة 1/305.

(38) تاريخ بغداد 3/630.

(39) سؤالات الحاكم ص 269.

(40) تهذيب التهذيب 9/311.

(41) المصدر نفسه .

(42) تاريخ بغداد 3/630.

(43) الثقات 9/132.

(44) الجامع لأخلاق الراوي 2/75، تاريخ بغداد 3/630.

(45) مقدمة ابن الصلاح ص 340، المنهل الروي ص 119.

(46) تاريخ بغداد 3/630.

(47) تهذيب الكمال 26/5.

(48) تذكرة الحفاظ 2/103.

(49) سير أعلام النبلاء 12/295.

(50) التقريب لابن حجر ص 493.

(51) طبقات الحفاظ للسيوطي ص 251.

(52) الثقات لابن حبان 9/132، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي 3/630، تهذيب الكمال للمزي 26/5.

(53) من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص 192(الطبقة الخامسة).

(54) المعين في طبقات المحدثين ص 100.

(55) تاريخ الاسلام 5/887.

(56) ايضاح الاشكال ص 33.

(57) تاريخ الاسلام 5/305.

(58) فتح الباب في الكنى والالقاب ص 38.

(59) المصدر نفسه ص 137.

(60) المصدر نفسه ص 230.

(61) تاريخ بغداد 16/87.

(62) ميزان الإعتدال 1/486.

(63) سؤالات السجزي للحاكم ص 238.

(64) تاريخ الاسلام 5/315.

(65) سير أعلام النبلاء 10/586.

(66) تاريخ الاسلام 5/1193.

(67) ميزان الاعتدال 3/231.

(68) تذكرة الحفاظ 1/231.

(69) لسان الميزان 2/299.

(70) الثقات 8/379، تهذيب الكمال 18/23.

(71) تاريخ الاسلام 5/619.

(72) المصدر نفسه 5/305.

(73) سير أعلام النبلاء 10/533.

(74) ينظر : تاريخ الاسلام 4/857، 4/1152.

(75) طبقات الحنابلة 1/305.

(76) ينظر : تاريخ الاسلام 5/887.

(77) ينظر على سبيل المثال لا الحصر تاريخ الإسلام للذهبي : 4/857، 4/1152، وسير أعلام النبلاء 6/179، 7/487، 7/594.